

2017

The Impact of Teaching Linguistic Exercises Based on Simulation Strategy Model in Students' Achieving Linguistic Rules at Faculty of Education-Sana'a University.

Suad Salem Assab'

Sana'a University/Yemen, suad.assab@poe.qou.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Assab', Suad Salem (2017) "The Impact of Teaching Linguistic Exercises Based on Simulation Strategy Model in Students' Achieving Linguistic Rules at Faculty of Education-Sana'a University.," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 6 : No. 19 , Article 7. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol6/iss19/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

**أثر تدريس التدريبات اللغوية باستراتيجية
(محاكاة الأنموذج) في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية
اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية ***

د. سعاد سالم السبع **

* تاريخ التسليم: 2016/6/4م، تاريخ القبول: 2016/10/5م.
** أستاذ مشارك/ جامعة صنعاء/ اليمن.

about 26 % of students in the department (567 students). The sample was divided into two groups randomly. The first one is experimental, which has been taught by the simulation model method, and the second one was taught by the normal method.

The researcher developed a textbook for linguistic rules exercises based on Simulation Strategy Model to be used in teaching the experimental group, while the control group used the ordinary textbook. In addition, two equivalent tests were developed to measure students to measure students linguistic rules achievement. After being assured that the tests have the acceptable levels of validity and reliability, the first one was used as a pretest for the two groups in the beginning of the semester. The second used as posttest for the two groups at the end of the semester done before the research experiment was conducted, and the other was after. Data of the two tests was analyzed statistically using the SPSS program.

The results showed that there are statistically significant differences, at the level of (0.05), between the mean of the experimental group simulation strategy model and the mean of control group, which was taught by the ordinary way of teaching. The differences were in the means of the whole test and in each field in it. The differences were in favor of the experimental group.

Keywords: strategy, simulation model, linguistic exercises, basic rules.

مقدمة:

يحتاج المتحدث باللغة العربية إلى فهم القواعد اللغوية الأساسية التي تمكنه من الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة واستيعابها، بطريقة سليمة توصل إليه ما ينتجه الآخرون، وتوصل ما ينتجه هو إلى الآخرين بشكل صحيح؛ فلا يستطيع المرء أن يمارس اللغة العربية وهو يجهل قواعد الإملاء والنحو والصرف الأساسية لهذه اللغة، كما لا يمكن أن يعكس صورة حسنة عن نفسه وهو يقرأ ويكتب بصورة غير صحيحة.

وحسن استعمال اللغة العربية مرتبط بسلامة تعليمها وتعلمها، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في تعليم اللغة العربية، مما انعكس على واقع استعمالها، وواقع تعليمها وتعلمها ولا سيما في العصر الحديث؛ فقد صارت حالة الضعف في استعمال اللغة العربية ظاهرة شائعة في كل مجالات استعمالها، وفي مؤسسات تعليمها، وفي المراحل التعليمية المختلفة، ووصل الضعف اللغوي إلى مؤسسات التعليم الجامعي؛ حيث تبين أن الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي لا يفهمون القواعد اللغوية الأساسية فهماً عميقاً، ولا يربطونها بالمهارات اللغوية، وأنهم يحفظون المصطلحات اللغوية ومفاهيمها دون استيعاب ودون تطبيق، وأن دافعيتهم ضعيفة لتعلم قواعد اللغة العربية، ولا يدركون طبيعة المهارات اللغوية، والتكامل بينها

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج في تدريس مقرر التدريبات اللغوية رقم (1) في تحصيل الطلبة لقواعد اللغة العربية الأساسية اللازمة لهم. وتم استخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي لتنفيذ البحث، وتمثلت عينة البحث في طلبة المستوى الثالث في قسم الدراسات العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء للعام الجامعي (2014 - 2015)؛ والبالغ عددهم (167) طالباً وطالبة، ويمثلون 26 % من المجتمع الأصلي (طلبة القسم) البالغ عددهم (567) طالباً وطالبة. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية نظراً لأن مقرر التدريبات اللغوية (1) ينزل ضمن مقرراتهم للفصل الدراسي الأول من كل عام. وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست باستراتيجية محاكاة الأنموذج، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات الدراسة في كتاب التدريبات اللغوية القائم على نمذجة القواعد اللغوية - أعدته الباحثة - و اختبارين تحصيليين متكافئين لقياس مستوى الطلبة في هذه القواعد، أحدهما طبق قبلياً، والآخر بعدياً، بعد التدريس لمدة فصل دراسي كامل، وحلت نتائج الاختبارين التحصيليين باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (T).

وقد كشفت نتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل اللغوي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار ككل، وفي كل مجال من مجالات القواعد اللغوية (الإملاء والنحو والصرف) على حدة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية - محاكاة - الأنموذج - التدريبات اللغوية - القواعد الأساسية

The Impact of Teaching Linguistic Exercises Based on Simulation Strategy Model in Students' Achieving Linguistic Rules at Faculty of Education - Sana'a University.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of teaching linguistic exercises course based on simulation strategy model in achieving linguistic rules necessary enough for students at Faculty of Education, Sana'a University, Republic of Yemen.

To achieve the goals of the study, level 3 students were chosen purposefully, during the second semester of the year 2014 - 2015, to be the sample of the study. They were 167 students, who represented

اللغوية الحياتية الأخرى خارج القاعة الدراسية.

ومن خلال تتبع نظريات التعلم واستراتيجيات التدريس والخبرات العملية في التدريس الجامعي للمجموعات الكبيرة؛ ترى الباحثة أن استراتيجية (محاكاة الأنموذج) استراتيجية مناسبة لتحقيق هذا الغرض ولا سيما في مجال تعليم اللغات؛ حيث يمكن من خلال هذه الاستراتيجية استثمار دور الأستاذ الجامعي الأنموذج، وتفعيل دور الطالب الجامعي بتمكينه من تطبيق ما يتعلمه من قواعد لغوية في معالجة مواقف لغوية متنوعة عن طريق محاكاة الأنموذج، كما يمكن من خلال (محاكاة الأنموذج) معالجة الضعف اللغوي الذي يعاني منه الطلبة الجامعيون بشكل خاص؛ لأن استراتيجية (محاكاة الأنموذج) تقدم للمتلم الأنموذج الصحيح للتعلم، وتدفعه إلى تطبيق هذا الأنموذج في مواقف جديدة بالاعتماد على نفسه، وتحقق مبدأ التعلم بالعمل، وهذه المحاكاة هي سر تعلم اللغة بداية من تعريف ابن جني للنحو بأنه: (انتحاء سمت الكلام العربي...) (ابن جني، 1997م): ووصولاً إلى نداءات المتخصصين اليوم بالعودة إلى المحاكاة حين نرغب في تعليم اللغة وتعلمها؛ حيث يرون أن اللغة محاكاة وتقليد، وليست دراسة وتقعيداً (من القواعد)، لأن تعلم أي لغة - بما في ذلك لغتنا العربية - لا يتم من خلال تعلم قواعد اللغة، بل من خلال (المحاكاة) ونطق الكلمات والجمل وكتابتها بطريقة سليمة وصحيحة) (الأحمدي، 2013م)

فالمحاكاة عبارة عن تقليد محكم لظاهرة أو نظام، يتيح للمتلم فرصة لمتابعة تعلمه خطوة بخطوة؛ وعن طريق المحاكاة يستطيع المتعلم التدرب على مهارات محددة دون الحاجة لمساعدة الاختصاصيين؛ حيث تقرب المحاكاة فهم الواقع للمتلمين وتتيح لهم إمكانية التجريب والممارسة، وبالتالي امتلاك الملكة اللغوية... وهذا ما أشارت إليه الدراسات في هذا المجال (دراسات عن فاعلية المحاكاة في التعلم من 2003 - 2015).

والمحاكاة لا تتم إلا لأنموذج موجود، وقد يكون هذا الأنموذج مقدياً على الحاسوب، أو مقدياً من المعلم مباشرة في قاعة الدرس. ومحاكاة الأنموذج أسلوب تعلم يقوم على مبدأ (فكر كما تراني أفكر) وهو أقوى من مبدأ (اعمل ما أقوله)، كما إن الطلبة يتعلمون كثيراً عن طريق التقليد، لذلك كان من الأجدى أن يحرص المدرس أن يكون أنموذجاً جيداً في تفكيره واتجاهاته لكي يكون قدوة لطلبته (رزوقي ومولود، 2012)

وتجزم الباحثة - من خلال خبرتها الطويلة في تدريس اللغة العربية لأكثر من عشرين عاماً - أن استراتيجية (محاكاة الأنموذج) استراتيجية تدريس تفاعلية، يستطيع المعلم من خلالها أن يفعل دور المتعلم حتى في ظل الكثافة الطلابية الموجودة في الجامعات، وبالتالي تمكين الطالب الجامعي من ملاحظة الأنموذج ومناقشته مع المعلم، ثم محاكاته في تنفيذ التدريبات اللغوية المشابهة للأنموذج، مما يؤدي إلى تطبيق القواعد اللغوية في مواقف الحياة المختلفة، وربما كل ذلك يسهم في رفع مستوى الطلبة في القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لهم في الإملاء والنحو والصرف.

وقد اهتم الباحثون بالمحاكاة الحاسوبية كثيراً، لكن الدراسات نادرة في المحاكاة المباشرة للمعلم، وهذا ما يستدعي

وبين القواعد اللغوية. (دراسات عن الضعف اللغوي بصورة عامة وأسبابه من 2006 - 2013م)

وتؤكد نتائج تلك الدراسات ما نلاحظه نحن أعضاء هيئة التدريس - من تدن في مستويات الطلبة في اللغة العربية أثناء التدريس، وعند تصحيح الاختبارات النهائية لجميع المستويات في كل الأقسام. وهذا ما أكدته الدراسات في هذا المجال.

وقد أعادت بعض الدراسات مشكلة الضعف في اللغة العربية لدى الطلبة (الجامعيين بالذات) إلى أساليب التدريس المتبعة، ولا سيما أسلوب الإلقاء التقليدي ذو الاتجاه الواحد؛ حيث أشار عدد من الباحثين إلى أن شيوع الاتجاه التقليدي في التدريس الجامعي الذي يعتمد على التلقين من جانب المدرس، وعلى الحفظ والاستذكار من قبل المتعلم يمثل مشكلة، لكنه يمكن تفسيره في ضوء مشكلة الأعداد الكبيرة من المتعلمين في الجامعات العربية، والقاعات الدراسية الكبيرة، وزيادة نصاب الأستاذ الجامعي، وقلة المراجع الدراسية، وضعف تجهيزات المختبرات الفنية؛ فكل هذه العوامل تجعل المدرس يفضل هذه الطريقة؛ ذات الاتجاه الواحد، لأنها تجعله سيد الموقف التعليمي، والمصدر الوحيد للمعرفة دون الاهتمام بالجوانب الأخرى من هذه العملية التعليمية، ألا وهي إكساب المتعلمين المهارات المختلفة، ولا سيما المهارات اللغوية، وتنمية ميولهم، واتجاهاتهم وقدراتهم على التعلم الذاتي مما يزيد من تفاقم الضعف اللغوي لدى طلبة الجامعة

وربما العلاج الأمثل لمشكلة الضعف اللغوي في الجامعات يكمن في التفكير في طريقة لتقديم اللغة العربية للطلبة بأسلوب واستراتيجيات تفعل دور المتعلمين، وتنشط حواس التعليم والتعلم لديهم حتى في ظل الكثافة الطلابية وطبيعة التعليم الجامعي.

إن الترددي الواضح في الأداء اللغوي لدى الطلبة بوجه عام - والطلبة الجامعيين بوجه خاص - يعرقل التعلم تحقق الهدف الأساسي للتعليم الجامعي ويعيقه؛ لأن اللغة العربية لا تزال هي الأداة الرئيسة للحصول الدراسي في كثير من الجامعات العربية، وستبقى كذلك لأنها اللغة الرسمية للدول العربية، مما يؤكد إجمالاً على وجود حاجة ملحة لتحسين الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس اللغة العربية بقواعدها ومهاراتها في مرحلة التعليم الجامعي بما يتفق والإمكانات المتاحة.

ولاشك أن استراتيجيات التدريس التي محورها المتعلم هي التي تمكنه من تطبيق ما يتعلمه في مواقف الحياة المختلفة، ولكن هذه الطرائق تتطلب شروطاً معينة لنجاحها؛ ومن أهمها أن يكون عدد المتعلمين معقولاً، بحيث تمكن المعلم من متابعة تعلم كل تلميذ في الفصل الدراسي متابعة فردية.

ولأن هذا الشرط لا يتوفر في التعليم الجامعي - ولا سيما في الجامعات اليمنية نتيجة قلة الإمكانات والكثافة الطلابية - فإنه ينبغي التفكير في استراتيجيات تدريس، تفعل دور الطالب الجامعي، وتمكنه من تطبيق ما يتعلمه من قواعد لغوية في ممارساته اللغوية داخل القاعة الدراسية في الوضع الذي هو فيه من حيث الكثافة الطلابية وقلة الإمكانات المتاحة، وفي المواقع

أن الطلبة قد تعرضوا لها في المقررات الأكاديمية المختلفة.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إعداد قائمة بالقواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية في جامعة صنعاء.
2. إعداد كتاب دراسي مصمم وفق استراتيجية (محاكاة الأنموذج) لتدريب الطلبة (عينة البحث) على القواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لهم.
3. تقديم إطار نظري وإجرائي لاستراتيجية التدريس (محاكاة الأنموذج).
4. معرفة أثر تطبيق استراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تحصيل الطلبة (عينة البحث) للقواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لهم مقارنة بالطريقة المعتادة.

أهمية البحث:

يعد هذا البحث ذا أهمية لمؤسسات التعليم العالي، لما قد يضيفه من معلومات جديدة حول استخدام استراتيجية التدريس بمحاكاة الأنموذج في التعليم الجامعي، وأثرها في تسهيل التعلم اللاحق. فضلاً عن أن لهذا البحث أهمية بالنسبة للأستاذ الجامعي؛ إذ تزوده بطريقة تدريس فعّالة، ومنظمة تمكنه من تفعيل دور الطالب في ظل مشكلة الكثافة الطلابية.

أما بالنسبة للطالب فمن المتوقع أن تكشف له استراتيجية (محاكاة الأنموذج) جوانب فهمه الخاطئ في بنيته المعرفية اللغوية السابقة، وتساعد في التعلم اللاحق، وتعمل على زيادة أثر التعلم لديه، وبالتالي رفع تحصيله الدراسي، وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو قواعد اللغة العربية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تسليط الضوء على مدى فعالية هذه الاستراتيجية في تدريس قواعد اللغة العربية بصورة عامة، وربما يفتح هذا البحث مجالاً لدراسات أخرى تهدف إلى تطوير نماذج تدريسية مختلفة قائمة على المحاكاة المباشرة للمعلم بهدف المساعدة في تحسين العملية التعليمية التعليمية في ظل قلة الإمكانات وكثافة الطلبة في الدول الفقيرة، ولاسيما في اليمن.

مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث كل طلبة قسم اللغة العربية في المستويات الأربعة للعام الجامعي (2014 - 2015): أما عينته فقد تمثلت بطلبة المستوى الثالث منهم للعام الجامعي نفسه، والبالغ عددهم (167) طالباً وطالبة في إحصائية شؤون الطلبة؛ منهم (33) طالباً، و(134) طالبة. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية نظراً لأن مقرر التدريبات اللغوية (1) ينزل ضمن مقرراتهم للفصل الدراسي الأول من كل عام، فضلاً عن

تجريب هذه الاستراتيجية (محاكاة الأنموذج المباشر) لمعرفة أثرها في تحسين مستوى الطلبة المعلمين بكلية التربية - جامعة صنعاء في القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لهم.

تحديد مشكلة البحث:

أثبتت الدراسات السابقة أن ظاهرة الضعف اللغوي المتفشية في المؤسسات التعليمية تتطلب استخدام استراتيجيات تدريس تساعد الطلبة على التغلب على الصعوبات التي يعانون منها في تعلم اللغة العربية، ولاسيما في استيعاب القواعد اللغوية ومناقشتها، واكتساب الفهم اللغوي السليم، وتطبيق القواعد اللغوية، وتوظيفها في ممارساتهم اللغوية.

ولأن اللغة تكتسب بالمحاكاة والتقليد؛ فقد سعى البحث الحالي إلى تجريب استراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تدريس مقرر التدريبات اللغوية رقم (1) لطلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية بجامعة صنعاء لمعرفة أثر هذه الاستراتيجية في تحصيل الطلبة لقواعد اللغة العربية الأساسية اللازمة لهم.

وتمت معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة

التالية:

◀ ما القواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء؟

◀ ما مستوى طلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في القواعد الإملائية والنحوية والصرفية الأساسية اللازمة لهم؟

◀ ما صورة مقرر في التدريبات اللغوية (1) مصمم وفق استراتيجية (محاكاة الأنموذج) للتدريب على القواعد اللغوية (الإملائية والنحوية والصرفية) الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء؟

◀ ما أثر تدريس مقرر التدريبات اللغوية (1) باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تحصيل طلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء - للقواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لهم؟

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

1. الحد البشري: اختيار عينة قصدية من طلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء؛ وهم طلبة المستوى الثالث بقسم الدراسات العربية للعام الجامعي 2014 - 2015م. وعددهم (167) طالباً وطالبة.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2014 - 2015م) في كلية التربية بجامعة صنعاء.
3. الحد الموضوعي: مقرر التدريبات اللغوية رقم (1) المعتمد لطلبة المستوى الثالث بقسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء، وهو مقرر يركز على التدريبات اللغوية على قواعد الإملاء والنحو والصرف، التي يفترض

وفي البحث الحالي يقصد بالاستراتيجية: إجراءات التدريس التي يتبعها الأستاذ داخل القاعة الدراسية وخارجها بهدف إحداث التعلم لدى طلبته، وكذلك المهام التي يقوم بها الطلبة أثناء التدريس وبعده بهدف تحقيق أهداف التعلم المرسومة.

◀ المحاكاة:

تنظر النظرية المعرفية إلى المحاكاة على أنها استراتيجية تعليمية لتكوين المعرفة العقلية لدى المتعلمين من خلال المرور بعملية تشفير وترميز للموقف التعليمي في (سياق النمذجة)، وتحويله إلى طريقة لمعالجة المعلومات؛ والتركيز على إبراز طرائق المعلم والمتعلم في التفكير والتعلم (توفيق، 2003).

ففي نمذجة المدرس يكون هناك توجيه مباشر لطرق التفكير وتجسيد للاتجاهات وإدارة العمل المعرفي وتنظيمه للتعلم الذاتي وعمق للتعلم؛ وفي المحاكاة يتم الاعتماد على النماذج في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد وهي إحدى فنيات وطرق إكساب الأفراد أنماط السلوك الصحيح، والمحاكاة أيضاً فنية علاجية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب لدى الأفراد (ستيتية وسرحان، 2007).

والمقصود بالمحاكاة في هذا البحث: الملاحظة الدقيقة للأنموذج (الأستاذ) من الطلبة، ثم تقليد الأداء الذي تمت ملاحظته؛ بحيث يؤدي الطلبة في محاكاتهم الأدوار المختلفة التي رسمت في الأنموذج المحاكى، ويحللون من خلالها المشكلات، ويتخذون القرارات بشأن القواعد اللغوية التي يتدربون عليها.

◀ الأنموذج:

جاء مصطلح (أنموذج) من (النمذجة) التي عرفت بأنها: عملية ملاحظة الفرد للآخرين بحيث يمكن من خلالها أن يقوم بتجريد القوانين العامة التي تكمن وراء الاستجابة المحددة لذلك (Bandura & Walter, 1977). وعرفها (Quinn, 1985) بأنها ضرب من التعلم يحدث نتيجة ملاحظة الآخرين ومحاكاتهم. وعرفها (التميمي، 2004م) بأنها العملية التي يتعلم فيها الطلاب سلوكاً جديداً من خلال مشاهدتهم لأنموذج حي أو رمزي. ويعني الأنموذج إجراءات في البحث الحالي: «تقديم مثال تدريبي مُعالج لكل قاعدة من القواعد اللغوية الأساسية المعتمدة في البحث الحالي، ويقدم المثال مكتوباً للطلاب، ويناقش كل مثال جوانب القاعدة اللغوية معالجة إجرائية حية بواسطة المدرس في قاعة الدرس شفها، ويعد أنموذجاً للطلاب/الطالبة يتابعان من خلاله طريقة معالجة كل تدريب، ثم يقومان بمحاكاة هذا الأنموذج (المثال) عند الإجابة عن الأسئلة الاستيعابية التي يتم تقديمها للتأكد من استيعاب الطلبة وتحسن مستواهم في القاعدة اللغوية المستهدفة.

استراتيجية التدريس ب (محاكاة الأنموذج):

يعرف البحث الحالي استراتيجية التدريس بمحاكاة الأنموذج بأنها: تحركات المعلم المنظمة داخل قاعة الدرس، وأفعاله التي يقوم بها بشكل منتظم ومتسلسل أمام الطلبة، بهدف معالجة نماذج من التدريبات المضمنة فيها القواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) بأسلوب

أن قسم الدراسات العربية يسند تدريس هذا المقرر للباحثة منذ أكثر من خمس سنوات، فجاء اختيار العينة ملائماً لهذه الظروف، ومناسباً لإجراء البحث الحالي في الوقت المناسب.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بناء الأدوات، والتأطير النظري للبحث؛ كما استخدمت المنهج شبه التجريبي في تطبيق استراتيجية (محاكاة الأنموذج)، وذلك لملاءمة هذين المنهجين لتحقيق أهداف البحث؛ وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) متساويتين في العدد، ومتكافئتين في المستوى التحصيلي، وفق نتائج الاختبار القبلي. وقد تم تدريس التجريبية باستراتيجية محاكاة الأنموذج، وتم تدريس الضابطة بطريقة المحاضرة المعتادة، وكما يوضحه الجدول (1):

جدول (1)

التصميم التجريبي لمنهج البحث

المجموعة	العدد	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	75	محاكاة الأنموذج	التحصيل الدراسي في القواعد اللغوية
الضابطة	74	الطريقة المعتادة	التحصيل الدراسي في القواعد اللغوية

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

1. قائمة بالقواعد اللغوية الأساسية في (الإملاء والنحو والصرف) اللازمة للطلبة عينة البحث.
2. كتاب التدريبات اللغوية في القواعد الأساسية للإملاء والنحو والصرف؛ الذي ألفته الباحثة لتحقيق أهداف البحث.
3. اختبار تحصيلي لقياس مستوى الطلبة عينة البحث في القواعد اللغوية المحددة في القائمة.

مصطلحات البحث:

ورد في هذه البحث عدد من المصطلحات، وفيما يأتي التعاريف الإجرائية لها:

◀ أثر:

يعرف الأثر اصطلاحاً بأنه (محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم) (شحاته والنجار، 2003)، والأثر إجرائياً هو: التغيير الذي يتوقع حدوثه - بعد التدريس باستراتيجية محاكاة الأنموذج - في متوسط درجات الطلبة في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لهم، المضمنة في مقرر التدريبات اللغوية (1).

◀ استراتيجية:

المقصود بالاستراتيجية اصطلاحاً: (مجموعة عامة من الأحكام أو الخطوات التي تساعد الفرد في تحقيق مهمته) (عبد الحق، 2009، 190)

دراسة عزت عبد الرؤوف (2007م): هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية النمذجة المفاهيمية في تعليم البيولوجي على التغيير المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، التحليل، التقويم) لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمنوفية، وأوضحت النتائج فعالية استراتيجية النمذجة المفاهيمية في التغيير المفاهيمي لدى طلاب عينة التجربة حيث ظهر تحسن في أدائهم مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وتم إحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخاطئة وغير المقبولة علمياً؛ مما يعني زيادة قدرة الطالب على تطوير بنيته المفاهيمية، كما أوضحت فعالية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (بنين:2011م): وهدفت إلى معرفة فعالية استراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية على عمليات العلم في تدريس النظرية الذرية الحديثة بمنهج الكيمياء لدى طالبات الصف الأول ثانوي بالمدرسة الثانوية للعام الدراسي. (1434 - 1435هـ) وتكونت عينة الدراسة من (163) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وبلغت (83) طالبة، و ضابطة بلغت (80) طالبة)، وقامت معلمة كيمياء متدربة على تدريس النظرية الذرية الحديثة باستراتيجية النمذجة للمجموعة التجريبية، وفي الوقت نفسه قامت معلمة كيمياء أخرى بتدريس المجموعة الضابطة باستراتيجية المحاضرة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد وجود أثر لاستراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية على بعض عمليات العلم في تدريس النظرية الذرية الحديثة بمنهج الكيمياء للصف الأول ثانوي.

دراسة (الخفاجي:2011م): وهدفت إلى اكتشاف فاعلية استراتيجيتي (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية العملي، والدافعية لتعلم المادة لدى عينة من الطلبة في العراق، وتكونت عينة البحث من ثلاث مجموعات متساوية: التجريبية الأولى يدرسون المادة المقررة وفق استراتيجية (النمذجة) والمجموعة التجريبية الثانية يدرسون المادة المقررة باستراتيجية (التدريس التبادلي) والمجموعة الثالثة تمثل المجموعة الضابطة، يدرسون المادة وفق الطريقة التقليدية، وقد استخدمت الباحثة اختباراً بعدياً واحداً للمجموعات الثلاث، وتوصلت النتائج إلى فاعلية استخدام استراتيجيتي (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية (العملي) والدافعية لتعلم المادة بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح استراتيجية النمذجة.

دراسة رزوقي ومولود (2012م): هدفت الدراسة إلى مقارنة أثر استخدام كل من استراتيجية التدريس بخرائط التفكير القائمة على الدمج واستراتيجية النمذجة في مهارات الاتصال اللفظي والقدرة القرائية في مادة الرياضيات لدى طلاب الثالث الثانوي بمعهد إعداد المعلمين في بغداد، واختار الباحثان مجموعتين تجريبيتين: أحدهما تم تدريسها باستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج، والأخرى تم تدريسها باستراتيجية النمذجة، وتم تطبيق اختبارين على العينتين من إعداد الباحثين، اختبار مهارات الاتصال اللفظي واختبار القدرة القرائية في مادة

يتصف بالتفكير العميق وبالحيوية والنشاط، وباستعمال الكتابة المصحوبة بالشرح الشفهي الممثل للمعاني عن طريق تغيير طبقات الصوت أثناء التحدث، والإشارات الجسدية، والانتقال بين مراكز التركيز الحسية (استعمال لغة الجسد) لحث الطلبة على دقة الملاحظة والفهم ومحاكاة التدريب (النموذج) عند معالجة التدريبات اللغوية الاستيعابية.

التدريبات اللغوية:

تعني التدريبات اللغوية في البحث الحالي: الأنشطة التعليمية التعلمية المتصلة بالقواعد الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) التي تركز على نشاط المتعلم عند ممارسته لأداءات لغوية (شفهية وكتابية) تتيح له استثمار قدراته ومكتسباته المعرفية السابقة في استيعاب القواعد اللغوية وتطبيقها من خلال البحث عن أجوبة وحلول مناسبة للمشكلات اللغوية المطروحة وفق توجيهات معينة من الأستاذ تجعل المتعلم يسير في اتجاه بلوغ الأهداف المقصودة من الدرس اللغوي.

التحصيل الدراسي:

يقصد بالتحصيل الدراسي في البحث الحالي: مقدار ما يحصله الطالب/ الطالبة من معارف ومهارات في القواعد اللغوية الأساسية المضمنة مقرر التدريبات اللغوية رقم (1) مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة على الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات سابقة حول النمذجة والمحاكاة المباشرة للمعلم في تعليم اللغة العربية، ووجدت بعض الدراسات في تدريس بعض المواد الدراسية الأخرى، ومنها الدراسات التالية:

دراسة دونالد (Donald Anthon De Rose, 2001):

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام النماذج الذهنية كدليل على التفكير العلمي في إطار طريقتين تعليميتين (انتقالي وبنائي) حول موضوع الأساس النووي أو الجزيئي في أنيميا الخلية ومبادئ الهجرة الكهربائية في حل الهيموجلوبين، وقد تم قياس أنماط النماذج الذهنية (mortal modals) (تكرار المعلومات التفسيرية) ودرجات حل المسائل وتحويل الأسئلة مع مقارنتها لدى طلاب السنة الثانية ثانوي في قسم الأحياء في كل بيئة تعليمية في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة. واستخدمت أداة «Group Assessment of Logical Thinking» (مجموعة تقييم التفكير المنطقي) وقد أوضحت النتائج ميل الطلبة الذين تعلموا بالطريقة البنائية إلى استخدام نماذج كاملة للتفكير أو قوالب ذهنية بشكل يفوق الطلاب الذين تعلموا بالطريقة الانتقالية، وقد أظهر (52%) من مجموعة الطريقة البنائية، و(44%) من مجموعة الطريقة الانتقالية مظاهر النماذج الذهنية أو القوالب الذهنية المناسبة، بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تكرار المعلومات التفسيرية الشارحة التي عبر بها أفراد المجموعتين.

لتطبيقها كالكهرباء والأجهزة، وتوفر للمتعلم والمعلم خاصية التفاعل الإنساني المباشر، وبالتالي تتيح الفرصة لتربية القدوة الحسنة.

خلفية نظرية عن التعليم والتعلم بالتمذجة والمحاكاة

المحاكاة في التعليم (المفهوم والنشأة):

أول محاكاة في التاريخ هي ما حدث مع قابيل بعد قتله لأخيه هابيل، إذ تعذر عليه مواراة سوء أخيه؛ فبعث الله غرابين فاقتتلا أمام قابيل فقتل أحدهما الآخر، فعمد إلى الأرض يحفر له بمنقاره فيها، ثم ألقاه ودفنه، وجعل يحثي عليه التراب حتى واره، وعندها حاكي قابيل ما قام به الغراب ووارى سوء أخيه. وفي سرد القرآن الكريم قصة هابيل وقابيل في سورة (المائدة: الآيات من 28 - 31) وتعد هذه القصة من أوضح الأمثلة على محاكاة الأنموذج الحي محاكاة مباشرة.

واستعمل مفهوم المحاكاة عند الفلاسفة اليونان بمعان مختلفة تبعاً للرؤية الفلسفية لكل منهم؛ وقد مرت المحاكاة في الفكر اليوناني بثلاث مراحل رئيسية من حيث تفسيرها: الأولى عند أفلاطون، والثانية عند أرسطو، والثالثة عند أفلوطين، إلا أن المحاكاة عند الثلاثة كانت تركز على التصوير الفني للواقع في مظهره وجوهره بهدف الوصول لحقيقته وفهمها، وسار على نهجهم من بعدهم من الرومان والإيطاليين (عزت، 2009م).

وقد تناول العرب وفلاسفة المسلمين ونقادهم المحاكاة بمعان مختلفة، فالفعلان (حكي وحاكى) موجودان في اللغة العربية قبل نقل كتاب الشعر لأرسطو بزمن بعيد، واستخدمت الحكاية التي تعني تقليد أعمال الإنسان أو أقواله تقليداً كاملاً؛ فنجد الفارابي يرى أن المحاكاة تعني المشابهة أو المماثلة ولا تعني المطابقة أو التقليد (الجوزو، 1988).

أما في العصر الحديث؛ فقد تنوعت المحاكاة بتنوع احتياجات الإنسان، فأصبحت هناك محاكاة للتعبير عن النفس؛ وهي المحاكاة الفنية كالشعر والرسم والنحت، وهناك محاكاة للتعليم والتعليم؛ وهي المحاكاة للمعلم في الصف، والاقتداء به خارج الصف، وكذلك المحاكاة الحاسوبية في الفصول الدراسية التي ازدهرت بفعل التقدم التكنولوجي، وكذلك المحاكاة المباشرة للحرفيين في الميدان لتعلم الحرف كمحاكاة الصائغ والنجار والحداد والخياط وغيرهم بهدف اكتساب الخبرة المباشرة، وكذلك محاكاة المعلمين بهدف التحصيل المعرفي.

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن محاكاة الأنموذج بدأت وتطورت بتقليد نماذج حية مباشرة، وأنها كانت في الماضي تقتصر على النجباء والفنانين والأدباء، ولم تكن لعامة الناس، وأنها بدأت بهدف التعلم - كما فعل قابيل - وتطورت إلى التعلم والإبداع لنماذج جديدة يفهم بها الإنسان العالم، ويتعلم منها الأخلاق ويستمتع بجمالها - كما فعل الفلاسفة والفنانون والأدباء فيما بعد. ولأن محاكاة الأنموذج نجحت عبر العصور؛ فإن تفعيلها في مجال التعليم والتعلم ربما يمكن الطلبة من

الرياضيات، وأثبتت الدراسة فاعلية الاستراتيجيتين في رفع مستوى الطلاب ككل، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج.

دراسة الأسدي (2015): وهدفت إلى قياس أثر استعمال استراتيجية النمذجة الفكرية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء في قضاء الهندية بكربلاء في العراق، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (66) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تم تدريسها باستراتيجية النمذجة، وأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة، واستنتجت الباحثة أن اعتماد استراتيجية النمذجة المعرفية لها تأثير إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وفي توسيع تفكيرهن الإبداعي.

تعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت النتائج في الدراسات السابقة فاعلية استخدام المحاكاة المباشرة للنماذج؛ سواء أكانت نماذج ورقية أو حية في المواد الدراسية المختلفة، مما يتيح الفرصة لتجريبها في تدريس اللغة العربية، وهذا ما سعى إليه البحث الحالي ولا سيما أن مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، التحليل، التقويم) هي من المهارات المرتبطة بعملية النمذجة المفاهيمية في الدراسات السابقة المذكورة، وهي تكون العمليات العقلية التي يمكن أن يستعملها الطلبة في حل التدريبات اللغوية في البحث الحالي.

ويمكن الاستفادة من تلك الدراسات السابقة في استخدام النصوص الشارحة كأسلوب لتقويم المعرفة السابقة في القواعد اللغوية، وكذلك لتعزيز التعلم باستخدام استراتيجية محاكاة الأنموذج، وربما التنوع في استخدام النماذج في الدراسات السابقة يفيد في تنوع نماذج البحث الحالي ونماذج التدريبات لتفعيل العمليات العقلية لدى الطلبة (عينة البحث) بهدف تعلم القواعد اللغة العربية اللازمة لهم.

وقد لوحظ ندرة الدراسات القائمة على محاكاة الأنموذج الحي المباشر؛ وربما يرجع ذلك إلى ما شهده العصر الحديث من تقدم تكنولوجي جعل المهتمين بالتعليم يفضلون تقديم النماذج التعليمية عبر الحاسوب، وتوجيه المتعلمين إلى المحاكاة الحاسوبية؛ لأن تقديم النماذج التعليمية محوسبة أكثر دقة وإبهاراً للمتعلم مما شجع الباحثين إلى القيام بعشرات الدراسات حول النمذجة والمحاكاة الحاسوبية وأثرها، ولكن النمذجة والمحاكاة الحاسوبية مكلفة اقتصادياً، وتفتقد إلى التواصل الإنساني المباشر وإمكانية التفاعل معها في أي وقت يتيح للمتعلم بحسب الفروق الفردية بين المتعلمين، ناهيك عن أن الإمكانات التعليمية في البلدان الفقيرة - ومنها اليمن - لا تتيح استخدام الحاسوب لكل المتعلمين، فضلاً عن أن كثيراً من المعلمين والمتعلمين لا يمتلكون مهارات استخدام الحاسوب، مما يجعل هذه التجارب مقصورة على مدارس محددة، وعلى بيئات تعليمية خاصة، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء البحث الحالي الذي يهتم بتجريب استراتيجية محاكاة الأنموذج الحي المباشر؛ فهذه الاستراتيجية اقتصادية، ولا تحتاج لترتيبات نوعية

(عبد الهادي، 2007، 78) ومن هنا فإن نظرية التعلم الاجتماعي عند (باندورا Bandura)، تقوم على مكونات تتمثل فيما يأتي:

◆ **القوة السلوكية:** وتعرف على أنها احتمالية المشاركة في سلوك معين في ظرف معين؛ أي ما مدى احتمالية أن يتصرف الإنسان بطريقة معينة في ظرف من الظروف. فقد يتوفر للإنسان عدة خيارات سلوكية عندما يوضع تحت ظرف من الظروف، ولكل خيار من هذه السلوكيات طاقة كامنة تجعل الإنسان يميل إلى تلك التي تحوى أكبر طاقة منها (غازدا، 1986).

◆ **قوة التوقع:** وهي ما يتوقعه الإنسان من نتائج يحتمل أن يعود بها سلوك معين عليه، ويتوقف التوقع على مدى احتمالية أن ينتج عن هذا السلوك نتائج إيجابية؛ حيث تعتمد ثقة الإنسان في انتهاج سلوك معين على مقدار احتمالية ظهور نتائج إيجابية عنه، فإن كان هذا الاحتمال عالياً، زادت التوقعات بحصول التعزيز بناء على هذا السلوك؛ أما عن مصدر التنبؤ بحصول التعزيز، فهو خبرات الإنسان السابقة، ولهذا نراه يختلف من شخص لآخر لدرجة يفتقر بها أحيانا إلى المنطق (فطيم، 1996).

◆ **قيمة التعزيز:** والتعزيز هو الناتج الذي يعود به سلوك معين على صاحبه، أما قيمة التعزيز فتشير إلى مقدار رغبة الإنسان في هذه النتائج؛ فالأشياء التي نحبه، ونرغب فيها تحظى بقيمة تعزيز عالية (محمد، 2009).

◆ **الحالة النفسية:** فالموقف ذاته قد يعني أشياء مختلفة لكل شخص، ولذلك فالحالة النفسية أيضاً تختلف من شخص لآخر، وتؤثر على سلوكهم (خطاب، 2009).

أهمية استراتيجية التدريس بمحاكاة النموذج:

إن المحاكاة عنصر أساس لا غنى عنه في عملية التعلم اللغوي؛ فنحن نعلم أبناءنا الكتابة والقراءة عن طريق مطالبتهم بتقليدنا في النطق والكتابة... وهذا ما تم توجيه الطلبة (عينة البحث الحالي) إليه؛ إذ تم توجيههم إلى تقليد الأستاذ في تنفيذ التدريبات اللغوية، وبالتالي قياس مدى نجاحهم في هذا التقليد، وأثاره على مستوى التحصيل.

وقد بينت دراسات عديدة، أن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلمهم وتصرفاتهم، أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم، حيث يعتبرونهم بمثابة نماذج سلوكية يتم الاقتداء بها، لكن المحاكاة لا تتم بشكل تلقائي بل تتم على نحو انتقائي وتتأثر إلى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الملاحظ؛ مثل الاستدلال والتوقع والقصد والإدراك (العتوم، 2004).

ولقد أدرك علماء النفس السلوكيون أهمية التعلم بمحاكاة النموذج من خلال ما يتم ملاحظته وتقديمه من مفاهيم وتطبيقات حول النموذج السلوكي الذي يمكن أن يعدل أو يطور سلوك الفرد الذي يعاني من بعض نواحي القصور (عبد العزيز، 1992).

إن التدريس باستراتيجية محاكاة النموذج تتضمن قاعدة "التعلم بالعمل Learning by Doing"، فهي ذات مجال علمي عالٍ وواسعة الاستخدام في جميع المظاهر

اكتساب العلم والمعرفة والمهارة، فضلا عن أن المحاكاة المباشرة للمعلم في غرفة الصف، توفر النموذج الحي القدوة الذي ينمي القيم الإيجابية لدى الطلبة، وربما يرفع من تحصيلهم العلمي، ويفعل قدراتهم ومهاراتهم في تطبيق ما تعلمونه في سائر حياتهم.

الأساس الفلسفي للتدريس بمحاكاة النموذج:

تستند استراتيجية التدريس بمحاكاة النموذج بصورة أساسية على نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي تؤكد على أن التعلم يتكون من ثلاثة أجزاء هي: الملاحظة، والتقليد، والتعزيز (دروزة، 2000م، 150) كما يرى رواد هذه النظرية أن تأثير السلوك يلعب دورا في دفع المرء إلى اتخاذ إجراء تجاه هذا السلوك؛ فالناس تنفر من النتائج السلبية، بينما ترغب في الإيجابية، فإن توقع المرء أن يعود سلوك معين بنتائج إيجابية - تزداد قابلية مشاركته الآخرين في هذا السلوك. أي: إن تعزيز السلوك بالنتائج الإيجابية يقود المرء إلى تكرار انتهاجه (غازدا، 1986).

ومهدت هذه الجهود لاكتمال نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بمحاكاة النموذج) على يد (باندورا Bandura - 1977) الذي قصد بالتعلم الاجتماعي (اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي) وشملت نظريته التعلم السلوكي والإدراكي؛ فالتعلم السلوكي يعني أن بيئة الشخص المحيطة تدفعه للتصرف بطريقة معينة؛ أما التعلم الإدراكي فيرى فيه بأن العوامل النفسية مهمة في التأثير على سلوك المرء، ولذا جمعت (نظرية التعلم الاجتماعي) بين العوامل البيئية والعوامل النفسية. (أنجلز، 1991م). واستفادت استراتيجية محاكاة النموذج من هذه النظرية في التأكيد على أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الإشراف الكلاسيكي أو الإجرائي؛ فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك محدد، وتساعد المعلومات كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة تجاه السلوك، ويمكننا من تجنب عمل أخطاء فادحة، ولذلك فإن معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد؛ فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم فلو أن تعلم اللغة كان معتمدا بالكامل على التطويع أو الإشراف الكلاسيكي أو الإجرائي فمعنى ذلك أننا لن نحقق هذا التعلم (إبراهيم، 1993).

ويرى (باندورا - Bandura) أن الملاحظين (المتعلمين) قادرين على حل المشكلات بالشكل الصحيح حتى بعد أن يكون النموذج أو القدوة فاشلا في حل المشكلات نفسها؛ فالملاحظ يتعلم من أخطاء القدوة (المعلم) مثلما يتعلم من نجاحاته وإيجابياته، والتعلم من خلال الملاحظة يمكن أن يشتمل على سلوكيات إبداعية وتجديدية، ويمكن للملاحظين أن يستنتجوا سمات متشابهة من استجابات مختلفة ويصفون قوانين من السلوك تسمح لهم بتجاوز ما قد رأوه أو سمعوه، ومن خلال هذا النوع من التنظيم نجدهم قادرين على تطوير أنماط جديدة من التصرف يمكن أن تكون مختلفة عن تلك التي لاحظوها بالفعل

على التواصل بواسطة التدريب وتكرار سلوك الأنموذج لإجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك الأنموذج.

3. مرحلة إعادة الإنتاج؛ وهنا تظهر أهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه، حيث يحتاج المتعلم إلى مراقبة دقيقة من المدرس أو الأنموذج.

4. مرحلة الدافعية؛ وهي تتشابه مع نظرية الاشتراط الإجرائي وذلك لأهمية التعزيز والعقاب، وتأثيرهما على الدافعية في أداء السلوك؛ وهنا يميل المتعلم إلى تكرار السلوك المثاب عليه، وتجنب السلوك المعاقب عليه.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث الحالي وفق الخطوات والإجراءات التالية:

♦ الخطوة الأولى: إعداد قائمة بالقواعد اللغوية الأساسية في الإملاء والنحو والصرف اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء، وذلك باتباع الإجراءات التالية:

1. وضع قائمة بالقواعد الأساسية في الإملاء والنحو والصرف من خلال مسح مناهج اللغة العربية في التعليم العام اليمني، ومسح المقررات التخصصية لقسم الدراسات العربية الموجودة في دليل كلية التربية جامعة صنعاء (المخلفي، 2003م، 55) والرجوع إلى الأدبيات السابقة فيما يخص القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لممارسة المهارات اللغوية العربية بدون أخطاء. وقد تكونت القائمة في صورتها الأولى من (60) قاعدة في الإملاء والنحو والصرف.⁽²⁾

2. تحكيم القائمة المعدة للتأكد من صدقها وأهميتها كقواعد أساسية ولازمة للجنة لممارسة اللغة العربية بطريقة سليمة، وقد تم عرضها في صورتها الأولى على عدد من المحكمين⁽³⁾؛ لتحديد مدى أهمية القواعد المضمنة فيها لعينة البحث، وقد أجمع (85%) من المحكمين على أن القواعد اللغوية التي تضمنتها القائمة في صورتها الأولى بالغة الأهمية، ورأى (13%) منهم أنها مهمة، ورأى (2%) منهم أنها متوسطة الأهمية، وبرروا ذلك بأنه تم تقديمها في مراحل التعليم العام، ويفترض أن عينة البحث قد اكتسبتها، وهذا ما نفتحه الدراسات السابقة حول عموم الضعف اللغوي لدى الطلبة حتى في القواعد اللغوية الأساسية... وقد قدم عدد من المحكمين بعض الملاحظات حول صياغة عناوين القواعد اللغوية، وتم الأخذ بها، ولم يشر أي محكم إلى عدم أهمية أي قاعدة من القواعد التي تضمنتها القائمة وقد اقترح بعض المحكمين إضافة (7) قواعد لغوية في النحو والصرف التي يرونها أساسية للعينة، لكن الباحثة لم تستطع إضافة هذه القواعد لمقرر التدريبات اللغوية رقم (1) لأن وقت التطبيق لا يتسع لمزيد من المفردات في المقرر، فضلاً عن أن ما أضافوه من قواعد مضمنة في مقرر التدريبات اللغوية رقم (2) الذي سيتعرض له الطلبة في المستوى الرابع. وقد تم الأخذ بالملاحظات المهمة وتم إخراج القائمة في صورتها النهائية، حيث شملت (67) قاعدة لغوية في الإملاء والنحو والصرف.⁽⁴⁾

حتى في الجامعة؛ وبواسطة المحاكاة يمكن الإجابة عن الأسئلة المهمة من نوع "ماذا - لو"، "What - If" كما يمكن من خلالها أيضاً تحقيق عناصر العملية التعليمية المتمثلة في: عرض المعلومات وتوجيه الطالب إلى كيفية استخدام المعلومات واستيعابها وتقويم الطالب (منصور، 2001م). وباستخدام استراتيجيات المحاكاة يمكن تحقيق جوانب أخرى منها: تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومهارات التعامل مع الآخرين بشكل فاعل، وزيادة الدافعية والإثارة للتعلم Motivation، وذلك من خلال وضع المتعلم في موقف شبه حقيقي، وتوجيهه لحل المشكلات ومعالجتها (سرايا، 2007).

كما تزداد فاعلية التعلم بالمحاكاة من خلال التكرار الهادف إلى تدريب الطلبة على القيام ببعض التمارين، وتعزيز الطلبة على القيام باستجابات متكررة ذات علاقة بالأهداف التعليمية التي تكون في الغالب أهدافاً معرفية ذات مستوى عال (عبد الهادي، 2004). ويحدث من خلال المحاكاة أيضاً انتقال أثر التعلم، إذ يمكن من خلالها نقل ما تعلمه الطالب في موقف ما، وتطبيقه على مواقف مشابهة في الحياة العملية، وهذا يعني أن فكرة نقل وتطبيق التعلم تساعد المتعلم على قياس مدى فاعلية المعرفة والمهارة وتطبيق المعلومات المكتسبة في مواقف جديدة (ستيتية، وسرحان، 2007).

أنواع محاكاة الأنموذج في التدريس:

تنقسم المحاكاة في التدريس إلى قسمين رئيسين هما (ميلر، 1994، 212):

أ. محاكاة التدريس للتعلم عن الأشياء: (Simulation That Teaches about Something): أي أنها محاكاة لتعلم خصائص الأشياء؛ كأن تتعلم صفة معينة من مشاهدة شخص آخر يؤديها، ويندرج تحت هذا القسم المحاكاة المادية والعملية للمعارف ونقل المعلومات عن الأشياء.

ب. محاكاة التدريس لتعلم عمل الأشياء: (Simulation That Teaches How To Do Something) وهذا يعني تعلم كيفية عمل الأشياء؛ أو كيف يتم التعلم من مشاهدة شخص آخر، أي إحداث التعلم بممارسة ما تمت ملاحظته، مثل: تعلم قيادة السيارة أو تعلم تركيب جهاز الحاسوب أو تعلم رسم الحروف العربية في أماكن مختلفة في الكلمة؛ ويندرج تحت هذه المحاكاة تعلم كيفية تطبيق القواعد اللغوية في مواقف جديدة بمحاكاة الأنموذج.

مراحل التعلم بمحاكاة الأنموذج وخصائصه:

يمر التعلم بمحاكاة الأنموذج بأربع مراحل هي

(Bandura، 1969، 115):

1. مرحلة الانتباه؛ وهي شرط أساس لحدوث التعلم، ويتأثر الانتباه بخصائص الأنموذج، ومستوى النمو والنضج للمتعلمين، والدافعية والحوافز والحاجات لديهم.
2. مرحلة الاحتفاظ، أو تمثيل الأداء في الذاكرة؛ ويعتمد الاحتفاظ

النظامي في الكلية، وهو نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013 - 2014م.

4. صياغة أسئلة الاختبار بصورة تعتمد على قدرة الطلبة على قراءة النصوص اللغوية وتحليلها، وتطبيق القواعد اللغوية من خلالها؛ حيث تم اختيار نصوص لغوية جديدة (من غير محتوى الكتاب المقرر)، وتم وضع أسئلة تطبيقية عليها تتضمن ما تشمله من قواعد إملائية ونحوية وصرفية، مما تضمنتها القائمة المعدة سلفاً، وتدريب عليها الطلبة في مقرر التدريبات اللغوية (1)، وتم بناء الأسئلة بصورة تكاملية؛ بحيث وضع على كل نص أسئلة في الإملاء والنحو والصرف، وتم تنوع نصوص الاختبار، فشملت القرآن والشعر والنثر
5. تنظيم الاختبار وإخراجه في صورته الأولى؛ وقد تضمن ستة نصوص؛ نصين من القرآن الكريم، ونصين من الشعر العربي، ونصين من النثر العربي، ووضع على كل نص مجموعة من الأسئلة الصالحة لتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين فيما بعد التحكيم؛ لوضع صورتين متكافئتين من الاختبار؛ وتعد هذه الطريقة من الطرق الملائمة للاختبارات التحصيلية ذات الصور المتكافئة، وقد تساوت صورتا الاختبار في الهدف؛ فقد قاستا القواعد الإملائية والنحوية والصرفية ذاتها، وتساوتا في الصياغة وفي نوع المحتوى وفي عدد الأسئلة ومستوى صعوبتها، واتفقت هاتان الصورتان في جميع المظاهر الأخرى مثل التعليمات والأمثلة والشكل العام ووقت التنفيذ.⁽⁵⁾

التأكد من صدق الاختبار:

وتم التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرض صورته الأولى على عدد من المختصين في مناهج اللغة العربية، وبعض الأكاديميين المتخصصين في اللغة العربية⁽⁶⁾، وطلب منهم إبداء رأيهم في وضوح نصوص الاختبار وأسئلته، من حيث الصياغة اللغوية، وشمول أسئلة الاختبار للقواعد اللغوية المحددة في القائمة، وكذلك إبداء رأيهم في صلاحية الاختبار للتطبيق. وقد رأى بعض المحكمين أن الاختبار طويل لا يستطیع الطلبة تطبيقه في الزمن المحدد؛ فتم حذف الأسئلة المكررة، والاكتفاء بنصوص الشعر والنثر، وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات على أسئلة الاختبار ونصومه في ضوء اقتراحات المحكمين وتعديلاتهم في الصياغة، كما رأى بعض المحكمين أن مستوى الاختبار يتطلب أن يجيد الطلبة مهارات القراءة التحليلية الفاهمة، وربما لا يمتلك الطلبة كلهم هذه المهارة، ولكن الباحثة اعتمدت القدرة على القراءة التحليلية شرطاً من شروط الإجابة الصحيحة عن الأسئلة؛ حيث تعد القراءة التحليلية الفاهمة أداة لازمة للحكم على مستوى الطلبة في الإملاء والنحو والصرف، ولا ينبغي أن يقبل الطالب في الجامعة أو يستمر فيها إلا إذا أجاد القراءة التحليلية الفاهمة لما يتعلمه من محتويات دراسية. وعلى ذلك تم تعديل الاختبار وإخراجه في صورته النهائية؛ وبلغ عدد نصوص الاختبار في صورته النهائية أربعة نصوص، وعليها (38) سؤالاً، وقد تم توزيع الاختبار على صورتين؛ الصورة الأولى (نصان) عليهما (19) سؤالاً⁽⁷⁾، والصورة الثانية مثلها⁽⁸⁾.

♦ الخطوة الثانية: تصميم مقرر التدريبات اللغوية (1) وفق استراتيجية محاكاة النموذج باتباع الإجراءات التالية:

1. اعتماد قائمة القواعد الأساسية في الإملاء والنحو والصرف التي تم تحكيماها موضوعات للمقرر.
 2. عرض نصوص القواعد الأساسية المعتمدة تحت كل موضوع، وتقديم شروح موجزة وتوضيحات مختصرة لهذه القواعد لمساعدة الطالب على استرجاع القاعدة والتدريب والتدريب على تطبيقها.
 3. اختيار نصوص لغوية متنوعة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن الشعر والنثر العربيين، ووضعها محتوى دراسياً للتدريب على تطبيق القواعد اللغوية المحددة في كل موضوع من خلالها، وقد حرصت الباحثة أن تكون النصوص المختارة متنوعة، وتتضمن أمثلة للقواعد المطلوب التدريب عليها في كل موضوع، وتم شرح معاني المفردات التي تبدو جديدة على الطلبة في النصوص المختارة لفهم النص قبل التدريب على القواعد اللغوية من خلاله.
 4. اشتقاق أسئلة ومهام لغوية من النصوص المختارة لمعالجة القواعد اللغوية الأساسية، ووضعها في شكل تدريبات أنموذجية وتدريبية استيعابية للتدريب والتدريب على تطبيق القاعدة موضوع الدرس.
 5. الإجابة عن بعض هذه الأسئلة من الباحثة، وعرضها في صورة نماذج للطلبة (التدريبات الأنموذجية) ليتمكنوا من فهم القاعدة، وتطبيقها عن طريق محاكاة النماذج عند الإجابة عن الأسئلة الاستيعابية ومعالجة التدريبات التي تليها في كل موضوع.
 6. تنظيم نتائج ما سبق من إجراءات، وإخراجها في صورة كتاب بعنوان: (التدريبات اللغوية في قواعد الإملاء والنحو والصرف) الجزء الأول (السبع، 2014م)، وقد تم اعتماده ككتاب أساس في مقرر التدريبات اللغوية (1) في الكلية.
- ♦ الخطوة الثالثة: بناء اختبار تحصيلي لقياس مستوى الطلبة في القواعد المستهدفة في (الإملاء والنحو والصرف) وقد تم بناء الاختبار في صورتين متكافئتين؛ إحداهما للتطبيق القبلي والأخرى للتطبيق البعدي، وقد تم بناء الاختبار باتباع الإجراءات التالية:
1. تحديد الهدف من الاختبار.
 2. التخطيط لإعداد صورتين متكافئتين للاختبار التحصيلي؛ صورة يتم تطبيقها كاختبار قبلي لتحديد مستوى العينة في القواعد الأساسية المضمنة في القائمة، والصورة الثانية لتطبيقها كاختبار بعدي للعينة في هذه القواعد لمعرفة أثر استراتيجية محاكاة النموذج في مستوى تحصيل الطلبة (عينة البحث).
 3. وقد عمدت الباحثة إلى إعداد نسختين متكافئتين التزاماً بنظام الكلية الذي لا يسمح بكشف الاختبار النهائي للطلبة في أي حال من الأحوال، وحرصاً على الاحتفاظ بسرية نسخة الاختبار النهائي إلى حين تطبيقه في موعده الرسمي

بين المجموعتين غير متقاربة، فأعادتها الباحثة التوزيع بتكرار التبديل بين مفردات المجموعتين إلى أن تقاربت الدرجات وتكافأت المجموعتان في العدد والدرجات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما يوضحه الجدول (2):

جدول (2)

يوضح تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي للقواعد الأساسية (الإملاء والنحو والصرف) لطلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	أعلى درجة	أقل درجة	الانحراف المعياري
المجموعة الضابطة	75	26.7867	2009.00	45.00	0.00	9.36972
المجموعة التجريبية	74	28.4595	2106.00	50.00	5.00	9.68715

ويوضح الجدول (2) تقارب المجموعتين في العدد والمتوسط الحسابي وفي مجموع الدرجات، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التدريس.

ثانياً: تنفيذ عملية التدريس:

تولت الباحثة تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) بنفسها كونها المعنية بتدريس المقرر في الكلية؛ وقد بدأت عملية التدريس بتاريخ 24 / 9 / 2014م للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد؛ بتنفيذ محاضرتين في اليوم نفسه (محاضرة لكل مجموعة)؛ بواقع ساعتين في كل أسبوع، وبعدها (18) محاضرة، في ثلاثة أشهر تقريباً، وبواقع (36) ساعة تدريسية، إضافة إلى ساعتين لتطبيق الاختبار النصفى (نصف الفصل الدراسي للمجموعتين).

وقد تم تطبيق الاختبار النصفى على المجموعتين معاً بتاريخ 24 / 12 / 2014م، وكان الاختبار شاملاً للموضوعات التي تم تناولها بحسب النظام المتبع في الكلية. وقد تمثل هذا الاختبار في اختيار بعض الأسئلة التي تتصل بالموضوعات التي أكملها الطلبة التدريب عليها من التدريبات الشاملة التي ختم بها الكتاب؛ وتم توجيه الطلبة للإجابة عنها، وتم احتساب درجات الاختبار النصفى ضمن محصلة الطلبة لأعمال السنة...

وقد حرصت الباحثة عند التدريس على مراعاة عمليات التعلم بالملاحظة في نظرية (باندورا - Bandura) المتمثلة فيما يأتي:

■ عملية الانتباه القسدي Attentional processes: لتمكين المتعلم من الاقتداء بالأنموذج أو محاكاته؛ ووفدت الباحثة هذه العملية عن طريق إلقاء تعليمات للطلبة قبل عرض الأنموذج لتوجيههم إلى التركيز لاستيعاب المعلومات المعروضة و ملاحظة أداء الأستاذ عند معالجة التدريبات الأنموذجية.

■ عملية الاحتفاظ Retention processes: أو تخزين المعلومات بتوجيه الطلبة إلى المتابعة الدقيقة لخطوات معالجة التدريب اللغوي (لغة وأداء)، وتخيل الخطوات كما تمت ملاحظتها في أداء الأنموذج، والاحتفاظ بهذا التخيل لتطبيقه عند تقليد الأنموذج في معالجة التدريبات الاستيعابية.

تحديد معامل الصعوبة والتمييز للاختبار:

ثم تطبيق صورتي الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الرابع بقسم الدراسات العربية بكلية التربية جامعة صنعاء، وهم من غير عينة البحث، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين بحسب الأرقام الفردية والزوجية، قوام كل مجموعة (25) طالبا وطالبة، ثم تطبيق الصورة الأولى للاختبار على مجموعة الأرقام الفردية، والصورة الثانية على مجموعة الأرقام الزوجية، وتم تحديد عوامل الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، وحسبت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار على علامات الطلبة في التطبيق على العينة الاستطلاعية، وقد تراوحت قيم معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (-0.33)، و (0.73) ما قيم معامل التمييز فقد تراوحت بين (0.69) و (0.35) وهي بذلك تكون مناسبة لأغراض البحث الحالي.

التأكد من ثبات الاختبار:

وللتأكد من ثبات الاختبار تم تصحيح صورتي الاختبار، وتم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، وبين درجات الأسئلة الزوجية في صورتي الاختبار، وتم تقدير معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة بتطبيق معادلة سيبرمان براون التي تنص على أن معامل الارتباط بين النصفين، يمكن تقديره بالمعادلة التالية:

$$r_{11} = r_{21} + r_{12}$$

حيث r_{11} هي معامل ثبات الاختبار كله، و r_{21} هي معامل الارتباط بين نصفى الاختبار. (أبوعلام، 2001م، 267).

وتطبيق المعادلة السابقة على صورتي الاختبار التحصيلي في البحث الحالي، وجد أن قيمة معامل الثبات بين الصورتين هي (0.83)، وهو معامل ثبات مقبول فيما يخص الإجابات للاختبارات غير المقننة (العبيدي، 2007م) وعدت هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

تطبيق الصورة الأولى من الاختبار تطبيقاً قبلياً على عينة البحث (كاملة)، وقد تم التطبيق بتاريخ 17 / 9 / 2014م، وقد تبين أن عدد الطلبة الذين أدوا الاختبار (149) طالبا وطالبة من (167) العدد الكلي؛ أي أنه غاب عن الاختبار (18) طالبا وطالبة.

◆ الخطوة الرابعة: تدريس الطلبة (عينة البحث) مقرر التدريبات اللغوية (1) وتم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة):

تم تقسيم الطلبة (عينة البحث) إلى مجموعتين متكافئتين في المستوى والعدد؛ الأولى تجريبية؛ وتم تدريسها باستراتيجية محاكاة الأنموذج، والثانية ضابطة؛ وتم تدريسها بالطريقة المعتادة. وقد تم إحداث التكافؤ بين المجموعتين قبل التدريس بالاعتماد على نتائج الاختبار القبلي؛ حيث قامت الباحثة بتقسيم الطلبة إلى مجموعتين حسب الأرقام الفردية والزوجية للطلبة في كشف إحصائية الكلية، ثم تمت مقارنة مجموع الدرجات التي حصلت عليها كل مجموعة، فكانت الدرجات

والتدريب الأنموذج بهدف استيعاب القاعدة وطريقة معالجة التدريب بهدف محاكاتها فيما بعد.

7. توجيه الطلبة إلى محاكاة الأنموذج بالإجابة عن بعض أسئلة التدريب الاستيعابي على أوراق خاصة بكل طالب وطالبة في قاعة المحاضرة (سؤال أو سؤالين فقط)، ثم التوجيه بتبادل أوراق الطلبة فيما بينهم لإجراء تقويم أولي للزملاء لمعرفة مدى الاختلافات بين إجاباتهم، وقياس قدرتهم على محاكاة الأنموذج.

8. اختيار نماذج عشوائية من أوراق الطلبة، وتوجيه الطلبة لعرضها أمام الأستاذ والطلبة (الزملاء)، وتسجيل الأخطاء الشائعة التي وقع فيها الطلبة على السبورة كما هي؛ سواء أكانت أخطاء لغوية أم أخطاء في أسلوب المحاكاة.

9. توجيه الطلبة إلى اكتشاف الخطأ وتصويبه في أوراقهم. ثم إعادة الأوراق للزملاء لمراجعة الإجابات، ووضع الدرجة التي يرون أنهم يستحقونها في التدريب على أوراقهم (كل زميل يضع درجة لزميله، ويكتب اسمه في ورقة زميله). ويتم اتباع هذا الإجراء في كل محاضرة؛ بحيث يتم توزيع الأوراق بالتدوير، ويتم الحرص على ألا يصوب الطالب لنفسه، بل يصوب له زميله، على أن يتم في كل درس تغيير اختيارات الزملاء حتى لا يعرف الطالب/ الطالبة مسبقاً زميله الذي سيستلم ورقته. وهذه الإجراءات اتخذتها الباحثة لضمان موضوعية الحكم على أداء الطلبة من قبل زملائهم، وحتى يتم تبادل الخبرات بين الطلبة، ويستفيدوا من جوانب القوة والضعف في أدائهم.

10. إعادة الأوراق للأستاذ لفحص عينة منها مرة أخرى بهدف معرفة دقة الطلبة في متابعة أخطائهم، وموضوعيتهم في الحكم على أدائهم، ثم وضع درجة الأستاذ التي تحدد مستوى الطالب/ الطالبة في التدريب الاستيعابي للقاعدة أولاً بأول كتعزيز فوري لرفع دافعتهم للمحاكاة القادمة.

11. توجيه الطلبة إلى الإجابة عن بقية أسئلة التدريب الاستيعابي في المنزل بالطريقة التي لاحظوها في أداء الأنموذج، ثم وضع الواجب المنزلي، وما تم تناوله في قاعة المحاضرة في رزمة أو ملف، مع وضع عنوان موضوع المحاضرة وتاريخها، ويودع النتائج ضمن ملف إنجاز يخص لكل طالب وطالبة، ويتم تقديم حصيلة ملف الإنجاز نهاية الفصل الدراسي ليضم إلى أنشطة أعمال السنة.

12. التنبيه على الطلبة بإحضار ملفات إنجازهم في كل محاضرة للتأكد من متابعة الأداء، وتنفيذ التدريبات في موعدها المحدد؛ ويتم التأكد من المتابعة بإجراءات متنوعة؛ مثلاً: مرة باختيار عينة عشوائية للاطلاع على ملفاتهم، وأخرى بمناقشة بعض الطلبة شفهيًا في إنجازهم، وثالثة بتوجيه الطلبة إلى تبادل ملفات الإنجاز والتوقيع في آخر ورقة مكتوبة في الملف، وتسجيل الاسم، وتاريخ التوقيع.... وهكذا.

♦ الخطوة الخامسة: تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً بعدياً؛ وتضمنت هذه الخطوة الإجراءات التالية:

■ **عادة الإنتاج الحركي Behavioral or Motor Re-production processes:** وهي ترجمة الفرد للرموز التي جرى ترميزها وتخزينها أو الاحتفاظ بها في الذاكرة المتعلقة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن الأنموذج إلى أنماط استجابية أو سلوكية جديدة (صادق وأبو حطب، 2010م) وتتمثل في البحث الحالي في قراءة النتاج اللغوي، ومعالجة التدريبات كتابياً وتصويبها وإثرائها بين الزملاء.

■ **عمليات الدافعية: Motivational processes:** وتمثل عمليات الدافعية كافة أشكال التعزيز الخارجية والداخلية للاقتداء بالأنموذج ومحاكاته، وتظهر هذه العمليات في أساليب التعزيز الفورية التي يتلقاها الطلبة من الأستاذ، ومن زملائهم في البحث الحالي.

وقد تم تنفيذ التدريس باستراتيجية محاكاة الأنموذج وفق الإجراءات التالية:

إجراءات التدريس باستراتيجية محاكاة الأنموذج:

وبناء على عمليات التعلم بالملاحظة تم تحديد إجراءات التدريس باستراتيجية (محاكاة الأنموذج)، كما يلي:

1. التعريف بالمقرر عن طريق تقديم توصيف مختصر لأهداف المقرر، ومفرداته، وأساليب التقويم المعتمدة في المقرر، التي تضمنت التفاعل الصفي، وملفات الإنجاز، والاختبار النصفي، والاختبار النهائي.

2. التعريف باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) من خلال التعريف بدور الأستاذ ودور الطلبة عند تدريس المقرر بهذه الاستراتيجية، والتنبيه إلى أهمية تنفيذ المهام التعليمية في قاعة الدرس، وبعد الدرس، وتجهيز مهام ملف الإنجاز أولاً بأول، وعرضه على أستاذ المقرر في كل محاضرة.

3. التمهيد للقاعدة موضوع الدرس بتذكير الطلبة بالقاعدة اللغوية المستهدفة، وبأساسيات تطبيق هذه القاعدة من حيث: توجيه الطلبة إلى قراءة ما قدم من شروح لكل قاعدة لغوية في الكتاب المقرر، والرجوع إلى المراجع المساعدة لتذكر القاعدة واستيعاب كل جوانبها التفصيلية ومناقشة أي غموض مع أستاذ المقرر ليسهل التطبيق والمحاكاة، وتوجيه الطلبة إلى أهمية الملاحظة الدقيقة للأستاذ بهدف الاستعداد لتقليد الأنموذج ومحاكاته عند معالجة التدريبات اللغوية الاستيعابية، والتعريف بموضوع التدريب الأنموذج لجذب انتباه الطلبة لملاحظة الأستاذ وتقليده.

4. التأكد من صلاحية البيئة للتدريس من حيث: قدرة الطلبة على الاستماع الدقيق للأنموذج، والملاحظة البصرية بوضوح، والتأكد من وجود أدوات المحاكاة للأنموذج كالأوراق والأقلام بصحبة كل طالب وطالبة.

5. عرض التدريب الأنموذج حول القاعدة، ومعالجته أمام الطلبة من قبل الأنموذج (الأستاذ)، مع توجيه الطلبة إلى ملاحظة أدائه عند معالجة التدريب بهدف المحاكاة في التدريب الاستيعابي.

6. فتح باب المناقشة للطلبة لتقديم أسئلتهم حول القاعدة

الجامعة تضمن مدخلات متمكنة من القواعد اللغوية الأساسية التي تضمنتها مناهج التعليم العام، ناهيك عن أن التعليم الجامعي لمواد التخصص لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية، ويهتم باستظهار القواعد اللغوية وليس بتطبيقها نتيجة الكثافة الطلابية، وازدحام أنصبة الأساتذة، وضعفت متابعة الطلبة مما استدعى إعادة تذكير الطلبة بهذه القواعد وتدريبهم على تطبيقها في مقرر التدريبات اللغوية.

ثالثاً) فيما يخص الإجابة عن السؤال الثالث:

◀ ما صورة مقرر في التدريبات اللغوية مصمم وفق استراتيجية (محاكاة الأنموذج) للتدريب على القواعد اللغوية (الإملائية والنحوية والصرفية) الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء؟

وللإجابة عن السؤال السابق: فقد قامت الباحثة باتباع الإجراءات المذكورة في خطوات البحث وإجراءاته من حيث اعتماد قائمة المهارات المحكمة أهدافاً للمقرر التدريبات اللغوية رقم (1)، ومن حيث اختيار المحتوى اللغوي ومعالجته، ومن ثم تم إخراج المحتوى الدراسي في صورة كتاب جامعي بعنوان: (التدريبات اللغوية في قواعد الإملاء والنحو والصرف) الجزء الأول، وتم اعتماده كتاباً أساسياً لمقرر التدريبات اللغوية (1)؛ و تمت طباعته في مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، 2014م⁽¹¹⁾.

رابعاً) وبالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع:

◀ ما أثر تدريس مقرر التدريبات اللغوية (1) باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تحصيل طلبة قسم الدراسات العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء - للقواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) اللازمة لهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق: فقد تم تدريس مقرر التدريبات اللغوية (1) باستراتيجية محاكاة الأنموذج للمجموعة التجريبية، وباستراتيجية المحاضرة المعتادة للمجموعة الضابطة؛ وقد كشفت نتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل اللغوي⁽¹²⁾ على المجموعتين ارتفاع مستوى الطلبة بصورة عامة (التجريبية والضابطة) بفروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدي)؛ فقد نجح (96%) من العدد الكلي للعيينة؛ بينما كان مستوى الطلبة في الاختبار القبلي ضعيفاً؛ حيث لم ينجح في الاختبار سوى (30%)، وبدرجات متدنية؛ فقد تراوح أداء الطلبة في الاختبار القبلي بين (صفر - 50 درجة) لكن أداءهم في الاختبار البعدي تراوح ما بين (15 - 94 درجة)، وهذا ما يوضحه التقرير المصاحب للنتيجة الذي تم تقديمه للقسم. وقد ترجع هذه النتيجة إلى الجهد المبذول في تدريس المقرر، وإلى متابعة الطلبة للمحاضرات، وتنفيذ التكاليف الدورية أولاً بأول؛ حيث تم تزويد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بكم كبير من التدريبات اللغوية التطبيقية بعد كل محاضرة، فضلاً عن أنه تم تكليف المجموعتين بملفات إنجاز لأعمالهم ومتابعتها أولاً بأول، ولم يكن هناك فرق بين الأداء في المجموعتين سوى في طريقة التدريس فقط، مما أدى إلى تحسن أداء الطلبة في المجموعتين بفروق كبيرة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

1. تجهيز إجراءات التطبيق للمجموعتين ضمن الاختبارات الرسمية للفصل الدراسي الأول في الكلية للعام الجامعي (2014 - 2015).

2. تطبيق الاختبار على طلبة المستوى الثالث (عينة البحث) وعددهم (149) طالباً وطالبة وتم التطبيق بتاريخ 1/24/2015 للمجموعتين في قاعة واحدة، وقد حرصت الباحثة على أن تكون ضمن لجنة الرقابة على الطلبة لضمان جدية التطبيق ومنع محاولات الغش.

3. تصحيح الاختبار ومقارنة النتائج بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

4. تحليل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث (عرضها ومناقشتها):

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

أولاً) فيما يخص الإجابة عن السؤال الأول:

◀ ما القواعد اللغوية (الإملائية والنحوية والصرفية) الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء؟

فقد تم التوصل إلى قائمة بالقواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة المستوى الثالث (عينة البحث) بقسم الدراسات العربية في كلية التربية صنعاء، وتضمنت القائمة (60) قاعدة في الإملاء والنحو والصرف، موزعة على النحو التالي: (14) قاعدة في الإملاء، و (28) قاعدة في النحو، و (18) قاعدة في الصرف.⁽⁹⁾ وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول..

ثانياً) وبالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني:

◀ ما مستوى طلبة قسم الدراسات العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في القواعد الإملائية والنحوية والصرفية الأساسية اللازمة لهم؟

فقد أظهرت نتائج التطبيق القبلي لاختبار التحصيل في القواعد اللغوية الأساسية⁽¹⁰⁾ على عينة البحث (المستوى الثالث) أن مستوى الطلبة العام ضعيف؛ حيث لم يتجاوز مستواهم الـ (30%)، وهذا يعني أن (70%) من القواعد اللغوية الأساسية غائبة في أداء عينة البحث، فقد تراوحت الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق القبلي ما بين (صفر - 50%) من الدرجة الكلية لاختبار، وتبين أن عينة البحث بصورة عامة ضعيفة في تطبيق القواعد اللغوية الأساسية، ولو أن لديها بعض المعرفة النظرية لبعض القواعد النحوية والإملائية، ولكنها غابت هذه المعرفة النظرية والتطبيقية في القواعد الصرفية تماماً؛ فلم يجب أي فرد من العينة على أسئلة الصرف.

وبحسب الخبرات السابقة للطلبة؛ فقد كان يتوقع أن يكون مستواهم في القواعد الأساسية متقدماً عما كشفه الاختبار بوصفهم قد تعرضوا لهذه القواعد في مسيرتهم التعليمية السابقة، ولكن ضعف التعليم العام الملحوظ سحب تأثيره إلى الجامعة، فضلاً عن عدم وجود اختبارات قبول للغة العربية في

الطلبة ككل؛ تم حساب الفروق بين أداء المجموعتين على الاختبار البعدي، باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين بواسطة برنامج (SPSS)؛ حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (T) لدرجات مفردات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية (1) بصورة كلية، والجدول التالي يوضح الفروق بين نتائج الاختبار البعدي الكلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقرر التدريبات اللغوية (1).

جدول (3)

القيمة التائية (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي الكلي في مقرر التدريبات اللغوية (1)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير
التجريبية	75	69.0133	14.00627	9.919	74	0.001	دالة	0.6513
الضابطة	74	58.3467	12.58860					

المباشر المتمكن من النمذجة يمكن أن يقوم مقام الأنموذج المحوسب، ويحقق الهدف في البيئة التعليمية قليلة الإمكانيات التكنولوجية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التفاعل المستمر المباشر بين الأستاذ والطلبة أثناء التدريس باستراتيجية محاكاة الأنموذج؛ فضلا عن متابعة الأستاذ لتنفيذ إجراءات المحاكاة بدقة، وتقييم الطلبة المستمر لأداء بعضهم طوال فترة التدريس، وهذا خلق لدى المجموعة التدريبية حماسا تنافسيا أدى إلى تقدم مستواهم في الاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي كانت تتلقى المحاضرات وتتعامل مع التدريبات اللغوية وفق جهود ذاتية..

● أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج في أداء الطلبة في كل مجال على حدة:

ولمعرفة أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج في كل مجال على حدة (الإملاء والنحو والصرف) تمت مقارنة أداء المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وكانت النتيجة كما يأتي:

أ. فيما يخص الإملاء: تمت مقارنة أداء المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على أسئلة الإملاء؛ فكشفت المقارنة عن ارتفاع مستوى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في قواعد الإملاء. ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقواعد الإملائية، وتمت المقارنة بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين، وتم حساب حجم الأثر. يوضح الجدول (4) نتائج حساب الفروق.

ولمعرفة أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج مقارنة بالطريقة المعتادة؛ فقد تمت مقارنة نتائج التطبيق البعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار ككل، وفي كل فرع من القواعد اللغوية الأساسية (الإملائية والنحوية والصرفية) على حدة، وكانت النتائج كما يلي:

● أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج في أداء الطلبة على الاختبار ككل:

ولمعرفة أثر استراتيجية محاكاة الأنموذج في مستوى

يتضح من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست التدريبات اللغوية (1) وفق استراتيجية محاكاة الأنموذج، وطلبة المجموعة الضابطة التي درست تلك المهارات بالمحاضرة المعتادة في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (69.0133)، والانحراف المعياري (14.00627)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (58.3467)، والانحراف المعياري (12.58860)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (9.919) عند درجة حرية (74).

ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع؛ استخدمت الباحثة معادلة (أيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وبلغ حجم التأثير (0.6513). وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير، وهو تأثير كبير، إذ أنه عند ضرب المقدار في (100) نجد أن ما يقارب (65%) من التباين في أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يعزى إلى استراتيجية محاكاة الأنموذج وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen) (البياتي، 2008م).

ولما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة - وذلك لصالح أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ككل، فهذا يدل على أن تدريس التدريبات اللغوية (1) وفق استراتيجية محاكاة الأنموذج قد ساعدت في رفع مستوى تحصيل القواعد الأساسية ككل (الإملاء والنحو والصرف) لدى طلبة المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت في مجال التدريس بمحاكاة الأنموذج المباشر، وأثبتت فاعليتها كدراسة (الخفاجي: 2011)، ودراسة (الأسدي: 2015) مما يعني أن الأنموذج الحي

جدول (4)

القيمة التائية (T) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية في قواعد (الإملاء)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير
التجريبية	75	71.4000	12.80097	9.999	74	0.000	دالة عند (0.05)	0.6361
الضابطة	74	60.8400	11.97073					

(63%) من التباين في أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يعزى إلى استراتيجيات محاكاة الأنموذج، وهذا يدل على أن تدريس التدريبات اللغوية وفق استراتيجيات محاكاة الأنموذج قد ساعد في رفع مستوى القواعد الأساسية في الإملاء لدى طلبة المجموعة التجريبية.

ب. وفي مجال القواعد النحوية: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقواعد النحوية، وتمت المقارنة بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وتم أيضاً حساب حجم الأثر كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (5)

القيمة التائية (T) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية (1) مجال (النحو)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة اللفظية	حجم التأثير
التجريبية	75	68.9067	14.20142	5.079	74	0.000	عند مستوى 0.05	0.6712
الضابطة	74	59.8000	13.03530					

ضرب المقدار في (100) نجد أنه يوجد ما يقارب (67%) من التباين في أداء الطلبة في الاختبار البعدي للتدريبات النحوية، وهذا يدل على أن استراتيجيات محاكاة الأنموذج لها تأثير كبير في تنمية قواعد النحو لدى الطلبة عينة البحث.

ت. وبالنسبة لقواعد الصرف: فقد لوحظ أن مستوى طلبة المجموعة التجريبية ارتفع في الصرف مقارنة بالضابطة؛ ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقواعد الصرفية، وتمت المقارنة بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وتم حسب حجم الأثر كما يوضح ذلك الجدول (6).

جدول (6)

القيمة التائية (T) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية في قواعد (الصرف)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة اللفظية	حجم التأثير
التجريبية	75	65.8267	14.55035	5.881	74	0.000	عند مستوى 0.05	0.6419
الضابطة	74	55.8267	12.67406					

يتضح من الجدول (6) أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة

- الحديث.
2. إعداد المعلم القدوة في الأداء اللغوي الذي يقدم أنموذجا صحيحا للطلبة عند تدريس القواعد اللغوية باستراتيجية (محاكاة الأنموذج)، حيث إن هذه الاستراتيجية تتطلب من المعلم أن يكون دقيقا في الأداء بمستوى دقة برامج المحاكاة المصممة على الحاسوب.
 3. إعادة النظر في الساعات المعتمدة لمقرري التدريبات اللغوية (1 + 2) في دليل الكلية، فلا تكفي ساعتان في الأسبوع لكل مقرر لتدريب الطلبة على جميع القواعد التي درسوها نظريا في الجامعة؛ حيث يعد مقررا التدريبات اللغوية (1 + 2) المحصلة العملية لكل مقررات التخصص الأكاديمي، مثلها مثل التربية العملية الميدانية، التي تعد محصلة عملية لكل المقررات التربوية. وعليه؛ توصي الباحثة برفع ساعات مقرر التدريبات اللغوية (1) إلى أربع ساعات أسبوعيا، ومثله مقرر التدريبات اللغوية (2).
 4. الاهتمام بالتطبيق العملي للقواعد اللغوية عند تدريسها في جميع المستويات الجامعية، لكي لا يقتصر تعلم القواعد على تذكر القاعدة والعجز عن تطبيقها في الممارسات اللغوية المختلفة.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. أثر التدريس باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تنمية قواعد العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
2. أثر التدريس باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تنمية قواعد التلاوة لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
3. أثر التدريس باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كليات التربية في الجامعات اليمنية

الهوامش:

1. يعد ألبرت باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة)، ومن رواد تعديل السلوك؛ (Albert Bandura) (وُلِدَ في 4 من ديسمبر 1925م، في موندرا، ألبرتا، كندا) هو عالم نفس، وأستاذ في علم النفس الاجتماعي في جامعة ستانفورد. وقد كان له الفضل في تقديم إسهامات في كثير من المجالات في علم النفس الاجتماعي على مدار العقود الستة الماضية فقد نشر كتابا عن مبادئ تعديل السلوك عام (1969)، وكتابا عن نظرية التعلم الاجتماعي عام (1971)، وأعاد نشره عام (1977) تناول فيه تصورا نظريا دقيقا لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.

2. قائمة القواعد اللغوية الأساسية في صورتها الأولى لعرضها للتحكيم، ملحق رقم (1).

التجريبية التي درست التدريبات اللغوية وفق استراتيجية محاكاة الأنموذج وطلبة المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة المعتادة في الاختبار البعدي للتدريبات اللغوية (1) لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (65.8267)، والانحراف المعياري (14.55035)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (55.8267)، والانحراف المعياري (12.67406)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (5.881) عند درجة حرية (74)، وبلغ حجم التأثير (0.6419)، وهو تأثير كبير جداً، إذ أنه عند ضرب المقدار في (100) نجد أن ما يقارب (64 %) من التباين في أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يعزى إلى استراتيجية محاكاة الأنموذج، ولما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة - وذلك لصالح أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، فهذا يدل على أن تدريس التدريبات اللغوية (1) وفق استراتيجية محاكاة الأنموذج قد ساعد في زيادة تنمية القواعد الأساسية في الصرف لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وما سبق يدل على فاعلية استراتيجية (محاكاة الأنموذج) في رفع مستوى التحصيل الطلبة عينة البحث بصورة عامة على اختبار مقرر التدريبات اللغوية (1) ككل، وفي كل مجال من مجالات الاختبار على حدة (الإملاء والنحو والصرف)، وذلك في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

ويمكن تفسير هذه الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار ككل، وفي كل مجال على حدة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في التعلم، وذلك لما تحتويه من أساليب متنوعة ونشاطات تثير انتباه الطلبة، وتدريبهم تجعلهم أكثر فاعلية في التعلم. وما تضمنته استراتيجية محاكاة الأنموذج من إجراءات تدريبية؛ حيث تم من خلالها تم تدريب الطلبة على نماذج متنوعة لتطبيق القواعد وتوظيفها في تحليل النصوص مما ساعدهم على تنشيط المعرفة السابقة لديهم وتثبيت القواعد التي تدرّبوا عليها وإتقانها. وكذلك ما تضمنته هذه الاستراتيجية من مراقبة للأداء وتقويمه أولاً بأول وبأكثر من أسلوب؛ كالتقويم الذاتي ثم تقويم الزملاء ثم تقويم المدرس مما أدى إلى تذليل الصعوبات اللغوية ومعالجة الضعف الذي كان يعاني منه الطلبة أولاً بأول وبأساليب مختلفة.

ما تم استخدامه من وسائل لحث الطلبة على دقة الملاحظة في كل عرض لا شك خلق عندهم الدافعية لمحاكاة المدرس محاكاة دقيقة، وبالتالي انتقال أثر التعلم إلى محاكاته عند معالجة التدريبات الاستيعابية بدقة وإجادة مما ساعد على ارتفاع مستوى تحصيلهم اللغوي في القواعد موضوع الاختبار.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:

1. تجريب استراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تدريس فروع اللغة المختلفة والمواد الأخرى، فقد كشف البحث الحالي عن فاعلية هذه الاستراتيجية في تفعيل دور الطلبة في بيئة دراسية لا تتوفر فيها الإمكانيات الضرورية للتدريس

3. تم عرض القائمة على أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين والتربويين في قسم الدراسات العربية وعلى بعض الطلبة من المستويين الثالث والرابع في القسم: ملحق رقم (2).
 4. قائمة القواعد اللغوية الأساسية في صورتها النهائية بعد التحكيم ملحق رقم (3).
 5. اختبار التحصيل اللغوي في الإملاء والنحو والصرف في صورته الأولى؛ ملحق رقم (9).
 6. تم عرض الاختبار على الزملاء التربويين والأكاديميين في قسم مناهج اللغة العربية بكلية التربية - جامعة صنعاء.
 7. ملحق رقم (5) الاختبار في صورته النهائية النسخة رقم (1)
 8. ملحق رقم (6) الاختبار في صورته النهائية النسخة رقم (2)
 9. قائمة القواعد اللغوية الأساسية في صورتها النهائية ملحق رقم (3)
 10. اختبار التحصيل في مقرر التدريبات اللغوية (1) النسخة رقم (2) ملحق رقم (6)
 11. نماذج لصور من الكتاب المقرر (تدريبات لغوية في الإملاء والنحو والصرف) ملحق رقم (7)
 12. التقرير النهائي لنتيجة التدريبات اللغوية (1) للمستوى الثالث قسم الدراسات العربية، الفصل الدراسي الأول، العام الجامعي 2014 - 2015م، ملحق رقم (8)
- المصادر والمراجع:**
- أولاً - المراجع العربية:**
1. إبراهيم، عبد الستار وزميلاه، (1993م). (العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته) مجلة عالم المعرفة، العدد (180)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
 2. https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4053116/00
 3. الأحمد، فهد عامر (2016م)، السر في المحاكاة، مقال منشور في صحيفة اللغة العربية صحيفة دولية تهتم باللغة العربية في جميع القارات، تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية، منقول بتاريخ 11 / 3 / 2016م من موقع صحيفة المجلس (اللغة العربية (صاحبة الجلالة): http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=4626
 4. الأسدي، دعاء رضا داخل (2015م)، أثر استعمال استراتيجية النمذجة الفكرية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، مجلة كلية التربية الأساسية في العلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (23)، تشرين أول.
 5. الجوزو، مصطفى (1988م)، نظريات الشعر عند العرب (الجاهلية والعصور الإسلامية)، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
6. أنجلز، باربرا (1991م)، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم: مدخل إلى نظريات الشخصية، الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، منشورة (pdf) على موقع: uqu.edu.sa/page/ar/37686
 7. بنتين هناء عبد الملك زكريا (2011م)، فعالية إستراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية على تنمية عمليات العلم في تدريس النظرية الذرية الحديثة بمنهج الكيمياء للصف الأول ثانوي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية 1(11)، العراق.
 8. البياتي، عبد الجبار توفيق (2008م)، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية، عمان: مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع.
 9. التميمي، سميرة علي: (2004) أثر أسلوب العلاج الواقعي والنمذجة في تقبل طلبة الثانوية لأبائهم العائدين من الأسر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
 10. ابن جني، أبو الفتح عثمان (1997م)، الخصائص، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
 11. خطاب، محمد (2009م)، (باندورا) نظرية التعلم بالملاحظة (التعلم الاجتماعي)، عن بدر عمر العمر: كتاب المتعلم في علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، منشورة على موقع: http://khatab38.blogspot.com/2009/12/blog-post_2225.html
 13. الخفاجي، هدى كريم حسين (2011م)، (فاعلية استراتيجية في الإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية العملي والدافعية لتعلم المادة) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
 14. دروزة، أفنان نظير (2000م)، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
 15. رزوقي، رعد مهدي، و فتاح، كامران مولود (2012م)، (دراسة مقارنة لأثر استخدام كل من استراتيجية التدريس بخرائط التفكير القائمة على الدمج واستراتيجية النمذجة على مهارات الاتصال اللفظي والقدرة القرائية في مادة الرياضيات لدى الطلاب)، البحث منشور (pdf) على شبكة جامعة بابل: <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=36436>
 16. السبع، سعاد سالم (2014م)، التدريبات اللغوية في الإملاء والنحو والصرف، صنعاء: مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع.
 17. ستيتية، عمر، وسرحان، دلال (2007م)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (الطبعة الأولى)، دار وائل للنشر، عمان.
 18. سرايا، عادل (2007م)، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار: رؤية تطبيقية، دار وائل الصالح، عمان.
 19. سليمان، محمد (2005م)، المحاكاة في الشعر الجاهلي بين

34. ميلر، سوزانا (1994م)، ترجمة: حسن عيسى، مراجعة: محمد عماد الدين إسماعيل: (سيكولوجية اللعب)، مجلة عالم المعرفة، عدد (120)، ديسمبر.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Bandura, A(1969): *Principles behavior modification New York, Rinehrr and winscon.*
2. Bandura & Walter, (1977):*Discovery evidence of the key role of modeling – conception of development,*
3. Quinn, V.N (1985): *Applying psychology.Grow hall book company, New York.*

- التقليد والإبداع، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
20. صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد (2010م)، الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
21. عبد الحق، كايد إبراهيم(2009م): تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. عبد العزيز، حمدي أحمد (1992م)، (الألعاب والمحاكاة في التعليم والتدريب) مجلة دراسات تربوية، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، 7(39).
23. عبد الهادي، جودت (2007م)، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
24. عبد الهادي، نبيل(2004م)، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، ط 1، دار وائل للنشر، عمان.
25. العتوم، عدنان يوسف (2004م)، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
26. عزت، ناهد نصر الدين (2009م)، التأمل والإبداع في فلسفة أفلوطين الجمالية، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية.
27. علي، عزت عبد الرؤوف (2007م): فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة المفاهيمية في تعلم البيولوجي على التغيير المفاهيمي، وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كتاب المؤتمر العلمي التاسع عشر لتطوير التعليم في ضوء معايير الجودة، ج3، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.
28. أبو علام، رجاء محمود(2001م)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
29. العبيدي، بشرى رعد إبراهيم خضير(2007م): (أثر أسلوبى التقارير القصيرة والملخصات العامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
30. غازدا، جورج أم، وكورسيني، ريموندي(1986م)، نظريات التعلم، دراسة مقارنة: ترجمة: علي حسين حجاج، مراجعة: عطية محمود هنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. منشورة على موقع: <http://kenanaonline.com/users/verjenia/posts/237592>
31. فطيم، لطفى وآخرون(1996م)، نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الثانية منقحة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
32. المخلافي، محمد سرحان وآخرون (2003م) دليل كلية التربية، جامعة صنعاء.
33. منصور، علي (2001م)، التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين. اللاذقية، سوريا.